ذكرلهم الآيات الانفسية والافاقية ليستدلوا بها وآمنوا
واطاعوا ولما لم ينبع لهم ذلك ايضا وازدادوا في الكفر
والعصيان والاستكبار والعصيان ييئس من ايمانهم
وانقائهم فقال رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده
ماله وولده الا خسارا خفف النداء بحذف حرف النداء
وحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليه ليفرغ من النداء
بسرعة وشرع في المقصود في الاضافة استعطاف
ثم اصل الكلام ان قومي عصوني ثم ان هؤلاء عصوني
عدل الى التلو اباء الى انهم لسوء صنايعهم وقبايح اعمالهم
باصرارهم واستكبارهم فكانهم ليسوا من قومه ولا يستحقو
لان يشاروا اليهم و فيه مع لم يزده ماله وولده الا خسارا
اصل الكلام في هذا المقام وتبعوا رؤسائهم على وفق
المعطوف عليه ثم وتبعوا رؤسائهم الخاسرين لافادة خسران
ما تبعوه من الرؤساء ثم الاضرب لافادة الزيادة في الخسران
ثم واتبعوا لافادة المبالغة في الاتباع ثم ما عليه التلاوة

بتعريف

بتعريف المفعول بالموصولية لافادة اذلالهم وتحقيرهم مع
افادة المبالغة في اتباعهم وسوء صنايعهم نعوذ بالله تعالى
من قبايح اعمالهم ۔ قال بعض المحققين كنى عن الرؤساء
بقوله من لم يزده ماله وولده الا خسارا كما يكنى الانسان
بقولهم هو عن بعض الاظفار دستور القامة لانه صفة لازمة
او كاشفة موضحة فنفى عنهم جميع وجوه الارباح والمنافع
واثبت لهم الخسار تحقيقا له وابطالا لما سواه ۔ عطف
على لم يزد فيكون المعنى واتبعوا من مكروا مكرا كبارا وهم
الرؤساء اذ المكر الكبار لا يكون الا من رؤسائهم ۔ ولا يبعد
كل البعد ان يكون معطوفا على اتبعوا على ان يكون المعنى
انهم اتبعوا رؤسائهم اشد الاتباع على ما يفيد في اتبعوا
وتخلقوا باخلاقهم واعمالهم من كل الوجوه بل زادوا في المكر فكانوا
كالرؤساء بل اشد وما بالغوا فيما صنعوا من المكر والحيل وبلغوا
الى الغاية وقالوا فيما بينهم لا تذرن آلهتكم الآية ۔ وقولهم
فيما بينهم هذا القول من اعظم مكرهم واقبح حالهم اذلاشك

العنوان ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)